التوكل وفيه اليمين لتأكيد الكلام وفيه أن الدعاء برفع الضرر لا ينافي التوكل وإن كان مقام الأفضل التفويض وقال ابن بطال استدل على الاكتفاء بدعاء الإمام في الاستسقاء قيل فيه نظر لأنه جاء في رواية يحيى بن سعيد ورفع الناس أيديهم مع رسول ا يدعون وفيه حجة واضحة لأبي حنيفة أن الاستسقاء دعاء واستغفار ولا صلاة فيه قيل مجرد الدعاء لا ينافي مشروعية الصلاة فيه قلت أبو حنيفة لم يقل إن الصلاة فيه غير مشروعة بل يقول إنها ليست بسنة وما ورد في أحاديث الصلاة فلبيان الجواز وقد مر الكلام فيه مستوفى .

7 - .

(باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة) .

أي هذا باب في بيان حكم الاستسقاء في خطبة الجمعة حال كون الخطيب غير مستقبل القبلة .

4101 - حدثنا (قتيبة بن سعيد) قال حدثنا (إسماعيل بن جعفر) عن (شريك) عن (أنس بن مالك) أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول ا قائم يخطب فاستقبل رسول ا قائما ثم قال يا رسول ا هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع ا يغيثنا فرفع رسول ا يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا أللهم أغثنا قال أنس ولا وا ما نري في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا وا ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذالك الباب في الجمعة ورسول ا قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول ا هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع ا يمسكها عنا فرفع رسول ا يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك سألت أنس بن مالك أهو الرجل الأول فقال ما أدري .

مطابقته للترجمة ظاهرة وأعاد حديث أنس المذكور لأجل هذه الترجمة ولبيان اختلاف سنده فإنه روى أولا عن محمد بن سلام عن أبي ضمرة عن شريك بن عبد ا وهذا رواه عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر أبي إبراهيم الأنصاري المدني عن شريك المذكور عن أنس وهو أيضا من الرباعيات قوله يوم الجمعة بالألف واللام في رواية الأكثرين وفي رواية كريمة بالتنكير قوله قائما حال من الضمير الذي في استقبل قوله يغيثنا بضم الياء وقد مر بيانه قوله فأقلعت بفتح الهمزة من الإقلاع والإقلاع عن الأمر الكف عنه والإمساك يقال فلان أقلع عما كان عليه ووجه تأنيثها باعتبار السحابة .

8 - .

(باب الاستسقاء على المنبر) .

أي هذا باب حكم الاستسقاء على المنبر .

5101 - حدثنا (مسدد) قال حدثنا (أبو عوانة) عن (قتادة) عن (أنس) قال بينما رسول ا يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل فقال يا رسول ا قحط المطر فادع ا أن يسقينا فدعا فمطرنا فما كدنا أن نصل إلى منازلنا فما زلنا نمطر إلى الجمعة المقبلة قال فقام ذالك الرجل أو غيره فقال يا رسول ا ادع ا أن يصرفه عنا فقال رسول ا اللهم حوالينا ولا علينا قال